



جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية
قسم التربية الفنية

أثر وحدة تعليمية لاكساب طالبات الصف الخامس الادبي بعض مهارات التذوق الفني التشكيلي

رسالة مقدمة الى

مجلس كلية التربية الأساسية - جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في طرائق تدريس التربية الفنية

تقدمت بها

فرح عبد الأمير سلمان

بإشراف

أ.د. عاد محمود حمادي

٢٠١٥ م

ديالى

١٤٣٦ هـ

مشكلة البحث:

شهد العالم بعد نهاية الحرب العالمية الثانية من القرن العشرين والى يومنا هذا تطورات هائلة لم تشهدها الكرة الارضية بجميع مراحل التاريخ، شملت هذه التطورات شتى مناحي الحياة ومست حياة الانسان في جميع جوانبها الامر الذي دفع المجتمعات على اختلاف درجات تطورها ومسمياتها في سلم التطور الى فتح افاق جديدة في التربية بمختلف مجالاتها وخصوصا التذوق الفني، لكي تستوعب هذا الكم الهائل من المعرفة المتجددة، فضلا عما تعتمد اليه هذه المجتمعات من نقل تراثها الى الاجيال القادمة مما حتم في نهاية المطاف البحث عن كل ما هو جديد يمكن ان يخدم التربية، ويعمل على تطورها لكي تتمكن من القيام بعملها على أكمل وجه.

انّ تطوير نظم التربية لتصبح في مستوى المسؤولية لم يكن ترفا وانما حاجة ملحة أملتها طبيعة التطورات المتسارعة في هذا العصر، وقد تلاقت نظم التربية على اختلاف مشاربها على ضرورة العناية بالانسان وجعله محور التغيير لكونه اداة التغيير وغايته في الوقت نفسه مما جعل هنالك ضرورة لتطوير برامج التربية لتصبح مؤهلة كي تؤدي دورها على أكمل وجه .

والتربية الفنية لكونها احدى مجالات التربية المهمة، لانها تسعى الى بناء شخصية الفرد في المجال الوجداني (الشعوري) من خلال برامجها الموزعة على مختلف مراحل التعليم هي الأخرى معنية لضرورة تطوير برامجها، لكي تصبح في مستوى تحديات العصر، من المفترض أن تعمل على ترقية الفرد في الجانب الوجداني، وان التذوق الفني يأتي على راس الهرم في هذه البرامج مما جعل هناك ضرورة لاستقصاء ما عليه الطلبة ومنهم طالبات المرحلة الثانوية في هذا الجانب (الوجداني) لكي يصار الى تطوير التربية الفنية في المرحلة الثانوية بشكل علمي بصيغة دراسة علمية .

ان ملاحظات مدرسات التربية الفنية من خلال قيامهن بتدريس هذه المادة في المرحلة الثانوية تكمن في تدني مستويات التذوق الفني لدى طالبات المرحلة الثانوية، وقد

لمست الباحثة تلك المعاناة من خلال لقائها بهن وقيامها بدراسة استطلاعية* كشفت عن حقيقة هذه الشكاوى من حيث كونها لم تقتصر على مدارس دون اخرى وان كانت ظاهرة عامة الامر الذي جعل تناول هذه المشكلة ووضع الحلول لها أمرا يستحق الدراسة العلمية لكونها ظاهرة عامة ومشكلة تربوية تحتاج الى حل .

انَّ طبيعة التذوق الفني من حيث تدني مستويات الطلبة فيه، شكل ظاهرة يشكو منها اغلب مدرسي ومدرسات التربية الفنية في مدينة قضاء بعقوبة، مثلما كشفت عنها الدراسة الاستطلاعية ولكون هذه الظاهرة عامة، اذ ان اغلب المدرسين والمدرسات يشكون منها، وفيها من الخصوصية كظاهرة تمس رسالة التربية الفنية في المرحلة الثانوية ، لذلك عمدت الباحثة البحث عن مختلف السبل لتنمية هذا الجانب لدى طالبات المرحلة الثانوية، واهتدت اخيرا الى تجريب وحدة تعليمية يتم بناؤها في اطار التربية الفنية وتستكشف دور هذه الوحدة التعليمية في تنمية التذوق الفني لدى طالبات المرحلة الثانوية، على اساس ان الوحدة التعليمية توفر الارضية الخصبة من خلال تزويدهن بأطار معرفي قد يسهم في تنمية التذوق الفني لديهن، لذلك حددت الباحثة موضوع بحثها بـ (أثر وحدة تعليمية لاكساب طالبات الصف الخامس الاديبي بعض مهارات التذوق الفني التشكيلي)

*قامت الباحثة باجراء دراسة على عينة استطلاعية في (٦) مدارس ثانوية للبنات في قضاء بعقوبة / المركز ،وكشفت الدراسة ان (٨١,٨١%) منهن (٩) مدرسات من اصل (١مدرسة) اقررن بتدني مستوى الطالبات في المرحلة الثانوية في ميدان التذوق الفني عامة فضلا عن اقرارهن بأن السبب قد يكون قلة دروس التربية الفنية في المنهج المقرر يضاف الى ذلك اخذ هذه الدروس للتربية الفنية احيانا كثيرة لتغطية مقررات المناهج الاخرى كاللغة الانكليزية والرياضيات .

اهمية البحث :

- ١- تغير نتائج البحث الحالي نظرة القائمين على التربية والتعلم والباحثين والمعلمين في تطور التدريس باعتماد وسائل قد تسهم في زيادة تحصيل الطلاب في التربية الفنية .
- ٢- يخدم البحث الحالي المؤسسات التعليمية ذات العلاقة في مجال تطوير مناهج اقسام التربية الفنية وبرامج التربية الفنية في المدارس الثانوية وذلك عندما تكشف الدراسة عن امكانية تنمية التذوق الفني عن طريق الوحدة التعليمية المستخدمة في هذه الدراسة .
- ٣- تقدم الدراسة الحالية اضافة معرفية في ميدان تنمية التذوق الفني فضلا عن ميدان طرائق تدريس الفنون .
- ٤- كذلك يسد البحث الحالي فراغا في مكتبة التخصص وذلك لقلّة الدراسات المقامة في ميدان تنمية التذوق الفني قياسا لباقي مجالات التربية الفنية كرسوم الاطفال .
- ٥- يمكن ان يفتح البحث الحالي آفاقا جديدة أمام الباحثين في مجال الفن وطرائق تدريس التربية الفنية من خلال استعمال اختبارات هذا البحث في دراسات لاحقة.

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى :

- ١-تصميم وحدة تعليمية في التربية الفنية (التذوق الفني).
- ٢-تعرف أثر وحدة تعليمية لاكساب طالبات الصف الخامس الادبي بعض مهارات التذوق الفني التشكيلي .

فرضيات البحث :

لتحقيق هدفي البحث وضعت الباحثة (٤) فرضيات صفرية.

الفرضية الصفرية (١):

"لا توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين رتب درجات طالبات المجموعتين (التجريبية، الضابطة) حول اجاباتهم على فقرات اختبار التدوق الفني قبلياً".

الفرضية الصفرية (٢):

"لا توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) للمجموعة التجريبية بين رتب درجات الاختبارين القبلي والبعدي في التدوق الفني".

الفرضية الصفرية (٣):

"لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) للمجموعة الضابطة بين رتب درجات الاختبارين القبلي والبعدي في التدوق الفني .

الفرضية الصفرية (٤):

"لا توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين رتب درجات طالبات المجموعتين (التجريبية، الضابطة) حول اجاباتهم عن فقرات اختبار التدوق الفني بعدياً.

حدود البحث :

أقتصر البحث الحالي على الحدود التالية :

- ١- طالبات الصف الخامس الادبي من ثانوية القدس للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى/ قضاء بعقوبة المركز للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤.
- ٢- مادة التدوق الفني المقررة في مناهج التربية الفنية للمدارس الثانوية .

تحديد المصطلحات :-

يتضمن البحث الحالي للمصطلحات الاتية :

١- الاثر- عرفه كل من :

صليبيا (١٩٦٠) عند الاموي

هو نتيجة الشيء وله معان عدة :

اولا: يعني النتيجة وهو الحاصل من الشيء .

ثانيا: يعني العلاقة وهو السمه الدالة على الشيء

ثالثا: يعني الشيء المتحقق بالفعل، لأنه حادث عن غيره، وهو بمعنى ما مرادف المعلول والمسبب عن الشيء .

الحنفي (١٩٩١):

"مقدار التغير الذي يطرأ على المتغير التابع بعد تعرضه لتأثير المتغير المستقل".

(الحنفي، ١٩٩١، ص٥٢٣)

فاخر (١٩٨٨):

"هو حادثة او ظاهرة الواحدة تتبع الاخرى في علاقة سببية، وانه الفاعلية التي

يتسبب بها الحادث او الظاهرة في التحكم بظاهرة اخرى". (فاخر، ١٩٨٨، ص١٢٦)

وقد عرفت الباحثة مصطلح الاثر اجرائيا بانه :

مقدار التغير الذي يطرأ لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة التذوق الفني بعد تعرضهن لمحتوى الوحدة التعليمية .

٢- الوحدة التعليمية: عرفها كل من

اللقاني (١٩٩٥):

هي : "تنظيم معارف من مجالات دراسية عديدة تدور حول فكرة، او موضوع ،او مشكلة معينة يشعر بها المتعلم في حياته اليومية ،تتاح فيها الفرصة للمتعلم كي يكون ايجابيا، ومشاركا وفعالا في العملية التعليمية".

(اللقاني،١٩٩٥،ص٢٠١)

زيتون (١٩٩٩):

بأنها "منظومة تدريس يستغرق تعليمها عدة اسابيع ،وتتكون من عدد من الدروس المتتابعة، تدرج تحت موضوع رئيس، او مفهوم عام يجمعها معا، وغالبا ماتكون الوحدة بمسمى هذا الموضوع او ذلك المفهوم، ومن أمثلة الوحدات الدراسية: وحدة التغذية ،وحدة الصوم، وحدة الادب العربي في العصر الاموي".

(زيتون،١٩٩٩،ص٧٧٦)

الزبيدي (١٩٩٩):

"انها الطريقة التي اختارها موريسن والتي اكد فيها ان المتعلم يجب ان يتعلم ليتمكن من فهم ما درسه والتي يقصد من ورائها اكتساب المتعلمين للمعلومات، وتشمل عناصر مشتركة مقدمة ،تقويم قبلي ،أهداف سلوكية ،أنشطة تغذية راجعة ،تقويم بعدي".

(الزبيدي،١٩٩٩،ص١٤٧ ص١٨٤)

الوكيل والمفتي(٢٠٠٤):

بأنها" عبارة عن دراسة مخطط لها مسبقاً يقوم بها المتعلمون في صورة الأنشطة التعليمية المتنوعة تحت إشراف المعلم وتوجيهه".

(الوكيل والمفتي ٢٠٠٤،ص٣٢٧)

وفي ضوء ما ذكر سابقا فقد عرفت الباحثة الوحدة التعليمية إجرائيا بأنها: عبارة عن مجموعة من الدروس المخطط لها مسبقاً، على صورة أنشطة متنوعة، مستمدة من الموضوع المختار (التذوق الفني)، خلال مدة زمنية أعدتها الباحثة، لتساهم في تنمية التذوق الفني لدى طالبات الصف الخامس الأدبي .

٢- التذوق الفني :عرفه كل من:

البيسوني(١٩٨٥):

بأنه "القدرة على الاستجابة للمؤثرات الجمالية، أستجابة تجعل مشاعر الشخص تهتز لها ، وتجعله يعيش معها ويستمتع بها، ويجعلها جزءا من حياته، ورصيда يزداد على مر الزمن"

(البيسوني، ١٩٨٥، ص٨٥)

جيروم ستولنتيز(١٩٧٤):

هو "عملية ذاتية تتضمن موقفا تأمليا نحو ظاهرة إما تكون استحساناً او تكون استهجاناً".

(ستولنتيز، ١٩٧٤، ص٤٢)

خميس (١٩٧٥):

هو "عملية اتصال، أو ملائمة بين طرفين: الطرف الأول هو الفنان ممثلا في أعماله الفنية ،والطرف الثاني هو المستمتع الذي ينظر الى هذه الأعمال ويحاول أن يستمتع بها".

(خميس ،١٩٧٥، ص١١)

الزبيدي (١٩٨٧).

"بأنه تعبير أخذ من كلمة الذوق وهو لغويا وعلميا: لفظ دال على احدى الحواس الانسانية الخمس وقد استخدم في الفكر الاسلامي الصوفي للإشارة الى طبيعة المعرفة التي هي عندهم ليست حسية او استدلالية عقلية وانما حاصلة عن طريق الذوق فهي ذات طبيعة وجدانية وذاتية تماما حيث عدت المعرفة الصوفية ذوقا يجعل المتصوف شيئا اقرب الى الفن يقوم على الخبرة الذاتية والمعاناة ومنه الى العلم".

(الزبيدي ،١٩٨٧، ص٤٥٧)

القوتلي (١٩٩٦):

"هو عملية اتصال واستجابة واستمتاع في آن واحد لأنواع مختلفة من العلاقات الموجودة في الطبيعة او الاعمال الفنية التي مثلها الفنان". (القوتلي، ١٩٩٦، ص٢٣٣)
خالص (١٩٩٧):

"هو فعل استقبال جمالي لمعطيات العمل الفني في وعي المتذوق يؤدي الى استمتاع به ويولد لديه جمالية واكتفاء". (خالص، ١٩٩٧، ص٩)

علي (١٩٩٨):

"هو مقدرة فردية على الاستجابة نحو المؤثرات الجمالية لكونه لغة تخاطب وعملية اتصال بين منجزات الفنان وبين المتذوق" (علي، ١٩٩٨، ص٢٥)

كلايف بل (٢٠٠١):

"هو موضوع من مواضيع الجمال يستند بالضرورة الى تطورات واحكام. وان هذه الاحكام في النهاية مسألة ذوق شخصي" (كلايف بل، ٢٠٠١، ص٤٠)

وفي ضوء ما تقدم ذكره في اعلاه عرفت الباحثة التذوق الفني اجرائيا :

هو مقدار اكتساب الطالبات للتذوق الفني محسوبا بالدرجة الكلية التي حصلت عليها الطالبات من افراد عينة البحث من خلال اجابتهن عن اختبار التذوق الفني المعد من قبل الباحثة .

ملخص البحث

أثر وحدة تعليمية لاكساب طالبات الصف الخامس الادبي بعض مهارات التذوق الفني التشكيلي)

تسعى التربية الفنية بكونها احدى مجالات التربية المهمة الى بناء شخصية الفرد في مجالات المعرفة والوجدان (الشعوري) والأداء المهاري من خلال المحتوى التعليمي للأدلة التربوية المقررة في مراحل التعليم العام وخاصة التعليم الثانوية بفرعيها (المتوسط والاعدادي)، اذ تتضمن هذه الأدلة مجموعة من المفردات التي يجب ان تحقق الاهداف التعليمية المحددة لها، والتي من بينها موضوع التذوق الفني الذي يمثل احد مجالات هذه المادة المتعلقة بالجانب الشعوري والوجداني للمتعلم، لذلك فان مشكلة البحث الحالي تأسست من خلال دراسة استطلاعية اجرتها الباحثة على عينة من مدرسات التربية الفنية في المرحلة الثانوية قصدت منها الوقوف على مستوى التذوق الفني لدى طالبات المرحلة الثانوية، فجاءت النتيجة بوجود ضعف وتدنٍ بمستويات تذوق طالبات للكثير من الاعمال الفنية، وبناءً على ذلك عملت الباحثة على ايجاد معالجة علمية من خلال بناء وحدة تعليمية في التربية الفنية تعمل على تنمية التذوق الفني لدى طالبات المرحلة الثانوية.

لذلك هدف البحث الحالي الى:

- ١- تصميم وحدة تعليمية في التربية الفنية (التذوق الفني).
- ٢- تعرف أثر الوحدة التعليمية في تنمية التذوق الفني من خلال تجربتها على عينة من طالبات الصف الخامس الادبي.

ولتحقيق هذه الاهداف وضعت الباحثة (٤) فرضيات صفرية.

تكون مجتمع البحث من طالبات الصف الخامس الاعدادي بفرعيه (علمي- ادبي) التابعة لمدارس المرحلة الثانوية في المديرية العامة لتربية ديالى / المركز والبالغ عددهن (٧٧٩) طالبة. تم اختيار عينة قصدية بلغت (٤٠) طالبة اختيرت من ثانوية القدس للبنات ومن ثم تقسيمهن الى مجموعتين (ت، ض) بواقع (٢٠) طالبة في كل مجموعة.

ولتحقيق اجراءات البحث قامت الباحثة ببناء وحدة تعليمية في مادة التربية الفنية تتعلق بمفردة التدوق الفني المحددة في دليل التربية الفنية المقرر للمرحلة الثانوية وتكونت من (٦) دروس تعليمية، فضلا عن أنه تم بناء اختبار التدوق الفني والذي تضمن جانبين (معرفي وبصري) وتم عرض الأدوات على مجموعة من المحكمين للتعرف على مدى صلاحيتها في تحقيق اهداف البحث.

ولإظهار نتائج البحث اعتمدت الباحثة مجموعة من الوسائل الاحصائية منها اختبار مان وتني واختبار ولكوكسن ومعادلة كيودر رينشاردسون/ ٢٠ ومعامل التمييز والصعوبة. اما اهم النتائج التي توصل اليها البحث هي:
١- تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي طبق عليهن محتوى الوحدة التعليمية في اختبار التدوق الفني بعديا على اقرانهن طالبات المجموعة الضابطة، وسبب ذلك يعود الى الخبرات التعليمية التي تضمنتها هذه الوحدة.

٢- حدوث تنمية واضحة بسبب استعمال الوحدة التعليمية وللمجموعة التجريبية فقط ، اذ اثبتت هذه الوحدة التعليمية فعالية عالية .

وفي ضوء نتائج البحث واستنتاجاته توصلت الباحثة الى مجموعة من التوصيات منها:

١- اعتماد الوحدة التعليمية المصممة في البحث الحالي على وفق أنموذج كمب / ١٩٨٥ في مدارس المرحلة الثانوية لثبوت فاعليتها وقدرتها في تنمية الذائقة الفنية عند الطالبات.

٢- ضرورة اهتمام مدرسي ومدرسات مادة التربية الفنية العاملين في المرحلة الثانوية بالجانب المعرفي للتعلم بطريقة مترابطة ومتتابعة ومتسلسلة في معلوماتها الامر الذي يضمن ربط علاقة كل مفردة من مفرداتها بالمفردة التي تليها أو التي تسبقها.